التعاطف وعلاقته بالعدوان لدي عينه من المراهقين

إعداد
سعدجمعه سعد أحمد
باحث ماجستير

أ.م.د. هيام صابر شاهين
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية البنات - جامعة عين شمس

د. رانيا ماهر محمد
مدرس علم النفس التعليمي

ملخص:

أهداف الدراسه: سعت هذه الدراسة الى الكشف عن التعاطف وعلاقته بالعدوان لدي عينه من المراهقين
ألاجراءات: تكونت عينة الدراسة من (٥٠) من المراهق تراوحت أعمارهم ما بين (١١:١٥)عاما،طبق عليهم مقياسي التعاطف والسلوك العدوانى (إعداد الباحث)،
النتائج:أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب ودال بين التعاطف والعدوان لدى المراهقين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دال إحصائياً فى التعاطف تجاه الاناث مقارنة بالذكور المراهقين، ووجود فروق دال إحصائياً فى العدوان تجاه الذكور مقارنة بالاناث المراهيقات.

Empathy and it's relationship with aggression of teenagers' sample
Summary:
objectives of the study: these sought to study says "the disclosure of sympathy and its relationship to the aggression to the eye of teenagers.
Action: The formed study sample of (50) of the adolescents aged between 11:15 years, they applied the Richter Empathy (preparation of the researcher),Accelerometer
aggressive behavior (preparation of the researcher) .
results: the results of the study on the relationship between the sympathy and aggression to adolescents, which became clear through the presence of negative correlation d between sympathy, aggression and the results also indicated the differences d statistically in sympathy toward males in comparison to females teenagers

مُقدمة؛ يُعد العدوان من أهم المشكلات التي نواجها في مؤسساتنا التعليمية، خاصةً في عصرنا الحاضر فلا تخلو مدرسة أو مؤسسة تعليمية - بقصد أو بغير قصد- من بذور للعدوان صالحة للزراعة في نفوس أبنائنا.

ويعدّ السلوك العدواني محصلة لمجموعة متفاعلة من العوامل، بعضها داخلي يكمن في تكوين الفرد الجسدي والنفسي، وبعضها الآخر يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي يعيشها الفرد، بما فيها من إحباط وصراع، وثواب وعقاب، وإهانات، وإثارات، وغير ذلك، وتوجد العديد من النظريات التي بحثت في السلوك العدواني، وحاولت تفسير دوافعه ومسبباته، ومن هذه النظريات نظرية التحليل النفسي التي ترى أن الإنسان مزود بغرائز للموت، وأخرى للحياة، وأنّ غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان، وعندما تتحول إلى خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدواناً على الآخرين، وترى أن سلوك العدوان يمثل استجابة الكائن الحي للحفاظ على بقائه، لكن العدوان الإنساني يمثل الأساس لعدد كبير من مشكلاته الاجتماعية، في حين ترى النظريات السلوكية والتعلم الاجتماعي بأنّ معظم العدوان الإنساني سببه بيئي ومتعلم، ويرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي، والتعزيز، والظروف البيئية المحيطة (كمال مرسي، ١٩٨٥: ٤٥).

وَطُور نموذجًا للسلوك العدواني يركز على الترابط بين السلوك العدواني للفرد ومخططاته المعرفية، ويفترض النموذج بأن هناك نوعين للعدوان تتعلق بمخططات الفرد الحالية، النوع الأول هو المخطط العدواني الذي يعمل على تحديد الحالات ويوجّه السلوك العدواني قبل القيام به، أما النوع الثاني هو الذي يخدم تنظيم السلوك العدواني أثناء القيام به؛ فهو يمثل الاعتقادات المعيارية التي يتبناها الفرد، وتشمل إدراكاته المتصورة لمدى ملاءمة العدوان؛ فالأفراد المعتادون على

العدوان هم أولئك الذين تصوّر مخططاتهم العالم بأنه مكان عدائي، ثم يصدّقون اعتقاداتهم بأن العدوان هو شيء مقبول، ثم يرمزون في ذاكرتهم السلوك العدواني بشكل واسع، ومن ثم يتكون لديهم اتصال جيد مع شبكات المخططات التي تتعرف على الاستجابات العدوانية، وهكذا يستطيع الأفراد العدوانيون أن يسترجعوا مخططاتهم العدوانية بانتظام، ويوظفونها في السلوك (Gilbert and Daffern,2010 : 167).

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا ضرورة البحث عن سُبل لخفض السلوك العدواني؛ وذلك للحد من آثاره السلبية على الفرد والمجتمع، وإذا كان أحد أهداف التربية الحديثة ايجاد العلاقة بين شعور التعاطف الإنساني عند المراهقين وسلوكياتهم المضطربة عبر القصص الهادفة والشروح التي تركز على التعاطف البنّاء، فضلاً عن إقامة النشاطات الجماعية من أجل تنمية أواصر الصداقة والتعارف فيما بينهم، و ترسيخ جذور المحبة ليشعروا أنهم في مجتمع متحضّر(ميشال جرجس، ٢٠١١)، فبذلك يمكننا القول أنه عن طريق إيجاد العلاقه بين التعاطف والعدوان يمكن خفض العدوان لدى المراهقين، والحد من آثارة السلبية التي لا تقتصر على الفرد العدواني فقط أو حتى الضحية، وإنما تتمتد إلى المجتمع بأسرة .

فالفطرة الانسانية تتكون من؛ العواطف والمشاعر الأساسية، مثل مشاعر الحب، والتعجب، والطموح، والقسوة، والشفقة، والأساس الذي تقوم عليه هذه العواطف والمشاعر والذي جعل نشأتها ممكنة هو أن لدى البشر قدرة على التعاطف مع الآخرين، أي قدره الفرد على أن يضع نفسه موضع الآخرين ويشعر كما يشعرون (عبد الله الرشدان، ٢٠٠٥ : ٤١).

لذلك تعد مهارة التعاطف مع الآخرين من أهم المؤشرات التي تؤدي الى نجاح العلاقات الاجتماعية، كما أن اهتمام المجتمع بالمشاعر الوجدانية يُعد من العوامل الفاعلة في تنمية تلك المهارة، ولاشك أن اهتمام المجتمع بالمهارات الإدراكية أكثر من المهارات الوجدانية يزيد من عدم فهم الأفراد لمهارة التعاطف مع الآخرين(سلامة عبد العظيم و طه عبدالعظيم ،٢٠٠٦ :٣٤).

والتعاطف يتضمن التفاعل القائم بين الحس المعرفي بالآخرين والمشاعر التعاطفية، وهذا الحس المعرفي بالآخرين يتطور بتقدم العمر، ففي مرحلة الرضاعة يفتقر الأطفال إلى مثل هذا الإحساس، وليس لديهم إدراك بأن للأشياء والآخرين المحيطين بهم وجود منفصل عن ذواتهم بسبب مركزية الذات، والتي تقل تدريجًا، وفي سن (٧ :٨) سنوات يدرك الأطفال بأن للآخرين أوضاعهم الخاصة بهم، ويمثل هذا المستوى من الإدراك، بداية القدرة على أخذ الدور عند الأطفال (Hoffman, 1975: 61).

وفي ضوء ما سبق عرضه فقد جاءت هذه الدراسة لبحث التعاطف وعلاقته بالعدوان لدي عينه من المراهقين .

مشكلة الدراسة؛ تُعد ظاهرة العدوان عند المراهقين هي جوهر مشكلة هذه الدراسة ، وتأخذ هذه الظاهرة العديد من الأشكال من بينها العدوان الفظي والجسدي ضد الذات والآخرين، ولقد كانت هذه الظاهرة مثار اهتمام العديد من الدراسات مثل دراسة (فايقة محمد بدر، ٢٠٠٤) التي أظهرت أن السلوك العداوني ينتشر بدرجة عالية في المدارس المتوسطة، كما توصل (عكلة سليمان علي، ٢٠١٢) إلى أن السلوك العدواني منتشر في المدارس الإعدادية، وأن الوقوف على أشكال السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس يمثل خطوة مهمة في معالجة هذا السلوك لأن معرفته دون الوقوف على أشكاله يدخل ضمن المعالجات العمومية، أما معرفة أشكاله وخاصة للتلاميذ في الأعمار من (١١: ١٥) سنة مهم جدًا لأنهم يمرون بأصعب مرحلة انتقالية في عمرهم والتي تسمى بمرحلة المراهقة الأولى (المبكرة) والتي يحاول فيها التلاميذ التعبير بأساليب عديدة ومتنوعة من السلوك لتفريغ الطاقة الزائدة كل حسب قدراته البدنية والجسمية .

وينطوي العدوان على العديد من المخاطر والآثار السلبية ليس فقط على الشخص الذي يمارسه أو الضحية، ولكن تمتد آثارة إلى المجتمع بأسره، لذا توجب علينا البحث في سيكولوجية العدوان، وكيفية الحد من هذه السلوكيات، التي تضر بالذات والآخرين، وانطلاقاً مما تقدم ولكون الباحث أحد العاملين في حقل التربية والتعليم، ويلمس بدقة حجم المشكلة ويعاني منها ومما يترتب عليها من مشكلات أخرى تضر بالعملية التعليمية وتعقوها عن تحقيق أهدافها، والسير بها في المسار الصحيح فقد تمت مراجعة العديد من الدراسات المعنية ببحث السلوك العدواني، وتبين أن التعاطف من أهم العوامل التي ترتبط بالعدوان، إذ يشير توماس (Thomas,1999) إلى أن التعاطف مع الآخرين يُمكن الطفل من أن يصبح كائناً اجتماعياً مؤثراً في المجتمع، كما أن التعاطف ينمو عند الأسر التي تشجع المشاركة في القرارات، وإسناد المسؤوليات للأطفال، ومعاملتهم بحنان وعطف، فضلًا عن التنويه لهم بعواقب أفعالهم وسلوكهم تجاه الآخرين، ويُعد التعاطف من المتغيرات النفسية الاجتماعية التي تؤدي دوراً في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الآخرين من خلال أخذ أدوارهم أو مشاعرهم عن طريق عملية التخيل؛ إذ أنه الوعي بأفكار ومشاعر الآخرين، والقدرة على فهم الحالة الذهنية للشخص الآخر، ويرتبط التعاطف بالعديد من المتغيرات النفسية التي قد يكون السلوك العدواني واحداً منها .

وبمراجعة الدراسات السابقة المعنية بهذا الشأن تبين وجود دراسات تشير إلى وجود علاقه بين التعاطف والعدوان منها (أحمد محمد صالح، ١٩٩٤؛ **Simon 2002**، عفراء العبيدي٢٠١١).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية؛

١. هل توجدعلاقه بين التعاطف والعدوان لدى عينة من المراهقين؟
٢. هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التعاطف بإختلاف النوع ؟
٣. هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العداون بإختلاف النوع ؟

أهداف الدراسة؛ تهدف هذه الدراسة الكشف عن العلاقه بين كل من التعاطف والسلوك العدواني باختلاف النوع، فضلاً عن التحقق من فاعلية تنمية التعاطف في خفض السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من المراهقين.

أهمية الدراسة؛ تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية؛

١. **أهمية العينة؛** حيث جاءت من المراهقين الذين يعانون من ارتفاع مستوى العداون لديهم؛ الأمر الذي يحمل تأثيرًا سلبيًا عليهم وعلى المجتمع بأسره ، وبالتالي فإن التصدي لهذه الظاهرة ومحاولة علاجها يمهد الطريق لهؤلاء المراهقين للتخلص من اضطرابهم، والانتقال إلى مرحلة الشباب والرشد بأمان، وتحرر من الاضطراب.

٢. **أهمية المتغيرات؛** إذ تتناول هذه الدراسة متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية؛ وهما العدوان، و"التعاطف، والذي يعتبر أحد متغيرات علم النفس الإيجابى المهمة.

٣. تضطلع هذه الدراسة بإعداد مقياسين لتقدير كل من التعاطف والعدوان لدى المراهقين، الأمر الذي قد يسهم في إثراء مكتبة القياس النفسي .

مصطلحات الدراسة؛ تهتم الدراسة ببحث المتغيرات الآتية؛

١. **التعاطف "Empathy"؛** يُشتق التعاطف لغويا من (عطَفَ) يقال عطفت عليه عطفًا، وعطفه تعالى عليه عطفًا وفلان أهل أن يعطف عليه ويتعطّف، وخير الناس العطّاف عليهم، العطوف على صغيرهم وكبيرهم (الزمخشري، ١٩٨٤: ٣١٤)، أما عن تعريفه في علم النفس فإن المجال يموج بخلافات شديدة تزيد من صعوبة تعريف مفهوم التعاطف، ويتمركز جوهر عدم الاتفاق على التعريف حول ما إذا كانت العمليات المعرفية أم الخبرات الوجدانية هي التي تشكل أو تكون الاستجابات التعاطفية ؟ بمعني هل الاستجابة التعاطفية دالة للعمليات المعرفية أم للخبرات

الوجدانية؟"وبالرغم من ذلك يتفق معظم علماء النفس على أن التعاطف يتضمن كلا العنصرين (العمليات المعرفية والخبرات الوجدانية)؛ فالتعاطف في هذا الصدد هو "استجابة تتضمن أبعادًا معرفية وأبعادًا وجدانية في نفس الوقت، ويستخدم على الأقل بطريقتين؛ إما ليعني عملية معرفية تفضي إلي تفهم ما يشعر به الآخرون، أو ليعني التواصل الوجداني مع الآخرين ومشاركتهم أفراحهم وأطراحهم سلوكيًا" (Gallo,1989: 100).

ويُعرف أيضًا بأنه "اتجاه نفسي ينشأ عن تركيز مجموعة من الانفعالات حول موضوع معين" "(عبد العزيز القوصي، ١٩٩٤: ٧٠).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف التعاطف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه" تفهم ما يشعر به الآخر والشعور به، و الاهتمام به،ومحاولة الوصول إلى عالمه الداخلي من وجهة نظره لتقديم المساعدة فى موقف معين".

٢. العدوان "Aggression"؛ ويعني لغويًا اعتدى عليه، وظلمه، و(تعادو) بمعنى عادى بعضهم بعضا، و(تعادوا عنه) تباعد وتجافى و(تعدى عليه) ظلمه، و(تعدى الشئ) جاوزه، و(العادى) هو العدو، و(العداوه) هي المعاداه و(العدوان)، ويُقال: لا عدوان على فلان: أي لا سبيل ولا سلطان عليه (المعجم الوجيز، ١٩٩٩: ـ٤١٠).

ويُعرف في معجم علم النفس والطب النفسى بأنه "سلوك مدفوع بالقصد والكراهيه أو المنافسه الزائده ويتجه الى الايذاء والتخريب أو هزيمه الاخرين وفى بعض الحالات يتجه الى الذات حيين يؤذى الانسان ذاته (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى، ١٩٨٨:ـ١٠٠)، في حين تعرفه (آمال باظه،١٩٩٩: ٦٤) بأنه "هجوم أوفعل محددان يمكن أن يتخذ أى صوره من الهجوم المادى والجسدى فى طرف والهجوم اللفظى فى الطرف الآخر، وهذا السلوك يمكن أن يُتخذ ضد أى شئ بما فى ذلك ذات الشخص، وأحيانا يكون سلوكًا ظاهريًا مباشرًا محددًا، وواضحًا وأحيانًا أخرى يكون التعبير عنه بطريقه إما اسقاطيه على الآخرين أو البيئه من حوله" .

ويُلاحظ هناك ثلاثة أنواع من العدوان تنتشر لدى الطلبة هي؛

١. عدوان ناتج عن استفزاز؛ حيث يدافع الطالب عن نفسه ضد اعتداء أقرانه .

٢. عدوان ناتج عن غير استفزاز؛ حيث يهدف الطالب من خلاله إلى السيطرة على أقرانه أو إزعاجهم أو إغاظتهم أو التسلط عليهم.

٣. العدوان المصحوب بنوبة الغضب؛ يلجأ الطالب من خلاله إلى تحطيم الأشياء من حوله، ويبدو وكأنه لا يستطيع أن يضبط غضبه (خوله يحيى، ٢٠٠٧ : ١٦٢).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف العدوان إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه" سلوك يُلحق الضرر بالنفس أو الآخرين بطريقه مباشره أوغير مباشره وقد يكون ظاهراً مثل الضرب أو القزف أو باطناً مثل التحقير".

دراسات سابقة؛يمكن عرض الدراسات المعنية بمتغيرات هذه الدراسة عبر المحاور التالية؛

أولاً دراسات اهتمت بالتعاطف لدى طلاب المرحله الاعداديه ومنها؛ دراسة (Aderman, 1992) هدفت التعرف على العلاقة بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية، وذلك لدى عينة قوامها (240 طالبًا:١٢٠ إناث، و١٢٠ ذكور)، طُبق عليهم مقياسي التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين التعاطف وأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية.

كما هدفت دراسة أيزنبرج وموسين(Eisenberg-Berg- Mussen, 1998) بحث التعاطف والنمو الخلقي لدى عينة من المراهقين بلغ عددها (٧٢) طالبًا من الصفوف الأخيرة للمدرسة المتوسطة، طُبق عليهم (مقياس التعاطف) ومقياسين من مقاييس تقدير النمو الخلقي (الاستدلال الخلقي، والمساعدة)، وكذلك استبيان أساليب المعاملة الوالدية المدركة؛ وكشفت النتائج عن وجود

ارتباط موجب بين التعاطف والتعقل أو الاستدلال الخلقي لدى الطلاب من الجنسين، ووجود ارتباط موجب دال بين سلوكيات المعاملة الوالدية القائمة على المساندة والتقبل والتسامح وارتفاع مستوى التعاطف لدى الطلاب الذكور بصفة خاصة.

وفي ذات السياق نجد دراسة؛ سهيلة عبد الرضا عسكر (٢٠٠٢) التي هدفت الكشف عن علاقة التعاطف بالذكاء الاجتماعي وذلك لدى عينة من الطلبة قوامها (400) طالباً وطالبة، موزعين بالتساوي على متغير النوع، طُبق عليهم مقياسي التعاطف والذكاء الاجتماعي، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعاطف والذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التعاطف تجاه الإناث .

ثانيًا دراسات تناولت العدوان لدى طلبة المرحلة الإعدادية؛ مثل؛ دراسة فالنتينا وديع سلامة (٢٠٠١) التي هدفت التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم، والكشف عن مظاهر السلوك العدواني لديهم، وقام الباحث بتطبيق مقياس للسلوك العدواني، والبرنامج المقترح الخاص بالأنشطة الفنية من (إعداد الباحث) على عينة قوامها(40) طالباً وطالبة من الأطفال الصم الذين تتراوح بين (٩ : ١٢) سنة، وتوصل إلى أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم.

أما دراسة ديكوفك (Dekovic, 2003) فهدفت التعرف على السلوك العدواني والسلوك المضاد للمجتمع في مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (200) أنثى، و(254) ذكراً من المراهقين الهولنديين الذين تراوحت أعمارهم بين (١٢: ١٨) سنة، طُبق عليهم السلوك العدواني، وأسفرت عن أن السلوكيات المضادة للمجتمع، والسلوكيات العدوانية ترتبط ارتباطاً شديداً بالحرية والاستقلال، إن الاختلاف بين الذكور والإناث في السلوكيات العدوانية والمضادة للمجتمع ترجع إلى مقدار الحرية والاستقلال المعطاة لكلٍ منهما.

أما دراسة شايع عبد الله مجلي (٢٠١٣) فسعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعده، وتكونت عينة الدراسة من 240 طالباً طُبق عليهم مقياس السلوك العدواني، وانتهت الدراسة إلى أن تقدير الذات الاجتماعي، وتقدير الذات المدرسي يتنبأن بالسلوك العدواني، كما أن تقدير الذات الاجتماعي يعتبر أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

ثالثًا دراسات اهتمت ببحث العلاقة بين التعاطف والعدوان ومنها؛ دراسة أحمد محمد صالح (١٩٩٤) التي هدفت بحث العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدوانى بشكلية اللفظى والمادى لدى أطفال ما قبل المدرسة على إفتراض أن التعاطف يعمل على كف السلوك العدواني، وذلك لدى عينة قوامها(١٣٨ طفلًا) بواقع (٧٨) بنين، و(٦٠) بنات بالاسكندرية، وقام الباحث بتطبيق مقياس التعاطف على الأطفال، وبطاقة ملاحظة السلوك العدوانى، توصل إلى أن البنات أكثر تعاطفًا بدرجة ذات دلالة مقارنةً بالبنين ،كما توصل الى أن البنين أكثر عدوانًا من البنات، وتوصل أيضًا الى أن التعاطف يؤدى الى خفض السلوك العدوانى ككل بشكلية اللفظى والمادى لدى البنين والبنات.

أما دراسة عفراء ابراهيم خليل (٢٠١١) فهدفت تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة بغداد، وقد اشتملت عينة الدراسة (218)طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول المتوسط، طبقت عليهم الباحثة مقياسي التعاطف، والسلوك العدواني، وتوصلت إلى؛ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف والسلوك العدواني، وأن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة؛ بعد تفنيد ومراجعة الدراسات السابق عرضها نخلص إلى عدد من الحقائق نعرضها فيما يلي،

١. اتفقت الدراسات السابقة على ارتفاع معدلات العدوان لدى المراهقين (فايقة محمد، ٢٠٠٤؛ عكلة سليمان، ٢٠١٢).

٢. اتفقت على وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين التعاطف والعدوان (أحمد محمد صالح ،١٩٩٤؛ عفراء ابراهيم خليل ،٢٠١١).

٣. تعارضت نتائج الدراسات السابقة بشأن الفروق بين الذكور والإناث في التعاطف؛ فبينما توصلت دراسة (Eisenberg-Berg- Mussen 1998) إلى وجود فروق بينهما فى اتجاه الذكور، نجد دراستي كل من (سهيلة عبد الرضا عسكر ،٢٠٠٢ و عفراء ابراهيم خليل ،٢٠١١) تشيرا إلى وجود فروق فى اتجاه الإناث .

٤. تباينت أعداد العينة في الدراسات السابقة بتباين الهدف من الدراسة والمنهج المستخدم؛ ففي الدراسات الوصفية جاءت الأعداد كبيرة كما في دراسة *(Aderman D 1992* ؛ أحمد محمد صالح١٩٩٤؛عفراء خليل ٢٠١١؛ *Dekovic M 2003* ؛ فايقة محمد بدر؛ ٢٠٠٤)

٥. أما بالنسبة لأعمار العينات فقد تراوحت في معظم الدراسات ما بين (١١: ١٦) سنة حيث سن المدرسة الإعدادية، عدا دراسة (أحمد محمد صالح ١٩٩٤)، التي أجريت على أطفال ما قبل المدرسة، والتي أفادت الدراسة الحالية في التعرف على علاقة التعاطف بالسلوك العداوني.

أما عن أوجه الاستفاده من الدراسات السابقة عرضها فتتمثل فى؛

أ. مراجعة الأدوات التي اعتمدت عليها للاستفادة منها في تصميم أدوات هذه الدراسة؛ إذ تمت مراجعة الأدوات التي ساقتها الدراسات السابقة وذلك من أجل وضع تصورمبدئي للمقاييس التي ستعتمد عليها هذه الدراسة خاصة مع متغير التعاطف كما في دراسات (أحمد صالح،١٩٩٤؛ سهيلة عسكر ٢٠٠٢؛عفراء خليل ٢٠١١)؛ حيث اعتمدت هذه الدراسات على مقاييس للتعاطف (من إعداد الباحثين) بما يتوافق وطبيعة عينة الدراسة .

ب. صياغة فروض الدراسة والتي جاءت على النحو التالي:

فروض الدراسة؛ في ضوء نتائج الدراسات السابق عرضها والأطر النظرية المعنية بمتغيرات الدراسة يمكن ضياغة فروض الدراسة على النحو التالي؛

١. توجدعلاقه بين التعاطف والعدوان لدى عينة من المراهقين.

٢. تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التعاطف بإختلاف النوع .

٣. تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العداون بإختلاف النوع .

منهج وإجراءات الدراسة، ويشمل ؛

أولاً منهج الدراسة؛ اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على(المنهج الوصفي)، في سبيل التأكد من صحة فروض الدراسة .

ثانيًا إجراءات الدراسة وتشمل؛

عينة الدراسة تتضمن عينة الدراسة الآتي؛

١- مجموعة الدراسة الا ستطلاعية ؛ أختار الباحث المجموعة الاستطلاعيه بهدف التحقق من كفاءة الادوات المستخدمه في الدراسه ، حيث تكونت عينة الدراسه الاستطلاعية من (٥٠ : ٢٣ ذكور ، ٢٧إناث) تلميذاً تم اختيارهم بطريقة عرضية من تلاميذ الصف الاول والثانى الإعدادية بمدرسة الباز بمحافظة كفرالشيخ، متوسط أعمارهم (١٢.٣) سنة وانحراف معياري (٥٨.) سنة.

٢- العينة الأساسية:- تتكون العينة من (١٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الاول والثانى الإعدادية بمدرسة الباز بمحافظة كفرالشيخ، متوسط أعمارهم (١٢.١) سنة وانحراف معياري (٦٨.) سنة.

أدوات الدراسة؛ لتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم تصميم الأدوات التشخيصية وتشمل ؛

أولاً : مقياس التعاطف :

* **هدف المقياس** ؛ لكل عمل في الوجود منطق وهدف للبدء منه، وتحمل مشاقة إتمامه، وهذا العمل هو مبرر وجوده من عدمه، وفي ضوء ذلك فإن هدف المقياس الذي نحن بصدد إعداده يتمثل في تصميم أداة من شأنها قياس تشخيص وتقدير التعاطف للوقوف على معدلات انتشاره بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية وكذلك مستوياته ودرجاته تمهيدًا للتدخل والتعديل.

مبررات بناء وإعداد المقياس ؛ من المبررات التي أدت إلى تصميم هذا المقياس تنمية قدرة الباحث على كيفية إعداد مقياس، وعلى الرغم من اطلاع الباحث على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، فقد وجد أنه من الأفضل إعداد مقياس جديد للتعاطف، حيث أن التعاطف يتأثر بمواقف الحياة التي يعيشها الفرد في مجتمعات تختلف في عاداته وتقاليده وظروفه الاجتماعية والدينية.

* **خطوات إعداد وبناء المقياس** ؛ مر المقياس بعدة خطوات ومراحل حتى وصل إلى صورته النهائية؛ وفيما يلي سوف نلقي الضوء على هذه المراحل والخطوات :

١- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث والمقاييس ؛ تلك هي أولى الخطوات التي تم اتباعها لإعداد وتصميم مقياس التعاطف وفيها تم استقراء الأدبيات السيكولوجية والأطر النظرية المبينة للتعاطف بشكل عام، وفي سبيل إعداده تم الاطلاع على العديد من المقاييس السابقة التي أهتمت بقياس التعاطف ومنها على سبيل المثال لا الحصر (منال محمود محمد،٢٠٠٠؛ شهيناز عبالله،٢٠٠٠ ؛ غاده ابراهيم شحاته،٢٠٠٧ ؛ وليد حسن ،٢٠٠٩) والتي أهتمت بقياس التعاطف.

٢- تحديد مكونات مقياس التعاطف ؛ في ضوء استقراء الأطر والأدبيات السيكولوجية المعنية بالتعاطف والمقاييس التي اهتمت به، خلصت هذه الدراسة إلى تحديد مكونات هذا المقياس وهي :

أ- الاهتمام بالاخر Concern of The Other: قدرة التلاميذ على التوجه نحوالاخرين، والاهتمام بهم ، وجعلهم يشعرون بهذا الاهتمام ، فى فرحهم وحزنهم.

ب- تبنى وجهة نظر الاخر perpective Taking : قدرة التلاميذ على فهم مشاعر الاخرين،وضع نفسه مكانهم ، روية الاشياء من منظورهم.

ج- الاحساس بمعاناة الاخر Sense Of the Other in distress: قدرة التلميذ على الاحساس بمشاعر الاخرين فى حالة الحزن والتوتر،وغيرها من مشاعر الضيق والام النفس.

د- تقديم العون للاخر Helping the Other ؛ قدرة التلميذ على مساعدة الاخرين فى التقليل من محنتهم والقيام بدور ايجابى لتخفيف ضغطهم والامهم وتقديم العون والنجده.

٣- حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس ؛ ويقصد بالكفاءة السيكومترية التحقق من صدق المقياس فيما يزعم قياسه، وكذلك التحقق من ثباته على النحو التالي:

أولاً : صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين ؛ ؛تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة وخبراء علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، وقد قام الباحث بأخذ العبارات المتفق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر، وعمل التعديلات الخاصة، ثم إعداد المقياس في صورته النهائية.

ب- صدق المحك؛ قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك، حيث قام بإيجاد معامل الارتباط بين درجات مقياس التعاطف الذى تم أعداده فى هذه الدراسه ، ودرجاتهم على مقياس التعاطف (لبنى ياسين طاهر٢٠١٦) وبلغ معامل الارنباط بين درجات المقياسين (٦٨٣.)، على عينه من التلاميذ

، وهى قيمه داله عند مستوى(٠.٠١) وهكذا تشير النتائج السابقه إلى الإطمئنان لصدق)٥٠(n =

الاداه بالدرجه التى تسمح بإستخدامها لتحقيق أهداف الدراسه الحاليه.

ثانيًا : ثبات المقياس ؛ يُقصد بمفهوم ثبات الاختبار مدى خلوه من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، تم حسابه بالطرق التالية :

أ- معامل الفا ؛ تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا، ويوضح جدول (١) معامل الثبات لمقياس التعاطف ومكوناته.

معامل الثبات لمقياس التعاطف ومكوناته الاربعه باستخدام معامل الفا جدول (١)

المقياس وأبعاد	معامل الفا
المقياس ككل	٠,٦٥
الاهتمام بالاخر	٠,٧١
تبنى وجهة نظر الاخر	٠,٥٥
الاحساس بمعاناة الاخر	٠,٦٨
تقديم العون للاخر	٠,٦٠

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لمقياس التعاطف ومكوناته الاربعه وكذلك الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١).

ب- طريقة التجزئة النصفية ؛ قام الباحث برصد الدرجات على المفردات الفرديه ، وكذلك المفردات الزوجيه، ثم حساب معامل الارتباط بإستخدام معادلة سيبرمان- براون ، وبلغت (٠,٨٠) بعد تصحيح الطول.

ثانياً: مقياس السلوك العدواني:فإن هدف المقياس الذي نحن بصدد إعداده يتمثل في تصميم أداة من شأنها قياس تشخيص وتقدير السلوك العدواني للوقوف على معدلات انتشاره بين المراهقين وكذلك مستوياته ودرجاته تمهيدًا للتدخل والتعديل.

*** مبررات بناء وإعداد المقياس** ؛ يأتي إعداد هذا المقياس إشباعاً لعدة حاجات لدى الباحث يأتي في صدارتها وأهمها الحاجة إلى الإلمام بمهارات البحث العلمى خاصة مهارة التشخيص والقياس ،والتي تُعد الركيزة الاساسيه في البحث العلمي فضلاً عن الإسهام فى إضافة مقياس جديد إلى مكتبة القياس النفسي أُعد خصيصاً لرصد وتشخيص السلوك العدواني .

* **خطوات إعداد وبناء المقياس** ؛ مر المقياس بعدة خطوات ومراحل حتى وصل إلى صورته النهائية؛ وفيما يلي سوف نلقي الضوء على هذه المراحل والخطوات :

١- **الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث والمقاييس** ؛تلك هي أولى الخطوات التي تم اتباعها لإعداد وتصميمه ، وفي سبيل إعداده تم الاطلاع على العديد من المقاييس السابقة التي أهتمت بقياس العدوان ومنها على سبيل المثال لا الحصر مقياس (آمال باظه، ١٩٩٩؛ محمد شوكت، ١٩٩٤) والتي أهتمت بقياس العدوان من خلال عدد من المكونات الفرعية مثل (العدوان الجسدى ضد الذات أو الاخرين أو العدوان اللفظى أو العدوان الباطن أو العدوان النفسي) .

٢- **تحديد أبعاد مقياس السلوك العدواني** ؛ في ضوء استقراء الأطر والأدبيات السيكولوجية المعنية بالسلوك العدواني والمقاييس التي اهتمت به، وأيضاً بعد الوقوف على نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتحليل مضمون ما أسفرت عنه من نتائج تحمل في مضمونها وبين طياتها الاتفاق والاختلاف، التنوع والشمولية، خلصت هذه الدراسة إلى تحديد أبعاد هذا المقياس وهي :

أ- عدوان لفظي هو سلوك لفظى مُتعمد يقف عند حدود الكلام مثل السب، والتهديد،**Verbal aggression:**
والوعيد من الشخص المعتدى.

ب- عدوان بدني هو سلوك بدنى مُتعمد يقف عند حدود إيذاء الآخرين بأعضاء**Physicalaggression:**
جسمه مثل الضرب، العض، الركل، مستخدماً في ذلك يديه ورجليه.

ج- Symbolic aggression :هو سلوك يمارس فيه سلوكاً يرمز إلى احتقار الآخرين أو يقود *عدوان رمزي*

إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم.

٣- **حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس** ؛ ويقصد بها التحقق من صدق وثبات المقياس ، وكذلك تمتعه بطريقة تصحيح ثابتة ، ويمكن أن نوضح ذلك على النحو التالي :

أولاً : صدق المقياس : تم التحقق من صدق هذا المقياس باستخدام الطرق الأتيه**:**

أ- صدق المحكمين ؛ تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة وخبراء علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، وقد قام الباحث بأخذ العبارات المتفق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر.

ب- صدق المحك؛ تم التحقق من صدق المحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكوميترية (ن = ٥٠) على مقياس السلوك العدوانى الذى تم أعداده فى هذه الدراسه ، ودرجاتهم على مقياس السلوك العدوانى (امال عبد السميع باظه٢٠٠٣) وبلغ معامل الارنباط بين درجات المقياسين (.٨٦٧)، مما شيير إلى صدق المقياس .

ثانيًا : ثبات االمقياس ؛ للتأكد من ثبات المقياس تم حسابه بالطرق التالية :

أ- **طريقة معامل الفا؛** تم حساب الثبات باستخدام معامل الفا لحساب ثبات مقياس السلوك العدواني وحساب ثبات مكوناته كما هو موضح في جدول (٢).

معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني وأبعاده الثلاثه باستخدام معامل الفا جدول (٢)

المقياس وأبعاد	معامل الارتباط
المقياس ككل	٠,٧٥
العدوان الفظي العدوان الفظي العدوان الرمزي	٠,٦٦ ٠,٨١ ٠,٧٠

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني وأبعاده الثلاثه وكذلك الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١).

ب- طريقة التجزئة النصفية ؛ قام الباحث برصد الدرجات على المفردات الفرديه ، وكذلك المفردات الزوجيه، ثم حساب معامل الارتباط بإستخدام معادلة سيبرمان- براون ، وبلغت(٠,٨٥).

تطبيق أدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة:-

أجريت الدراسه فى شهر أكتوبر (٢٠١٦) بالبدء باختيار عينه من طلاب المرحله الإعدادية بمدرسة الباز التابعة لادارة غرب كفر الشيخ – بمحافظة كفر الشيخ، أما بالنسبة لأجراءات تطبيق أدوات الدراسة فقد قام الباحث بالتنسيق مع الاختصاصى النفسى والاجتماعى فى المدرسة السابق ذكرها، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة كالتالى:

الجلسة الاولى طبق فيها مقياس التعاطف.

الجلسة الثانية طبق فيها مقياس السلوك العدوانى.

ألاساليب الاحصائية المستخدمة؛ استعانت هذة الدراسة بالإحصاء البارومترى للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، وصحة الفروض، استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية وهي :

١- أختبار (ت) للعينات المستقلة.

٢- **معامل ارتباط بيرسون .**

نتائج الدراسة مناقشة وتفسيرها:

الفرض الاول ونصه؛ " توجدعلاقه بين التعاطف والعدوان لدى عينة من المراهقين.

جدول(٣)
معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التعاطف وأبعاد مقياس السلوك العدواني ن= ٥٠

السلوك العداوني / التعاطف	لفظى		بدني		رمزي		الإجمالي لسلوك العدواني	
	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠.٠١	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠.٠١	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠.٠١	معامل الارتباط	مستوي الدلالة ٠.٠١
الاهتمام بالاخر	-٠.٥٨٤**	دالة	-٠.٦٤١**	دالة	-٠.٧٠٣**	دالة	-٠.٦٨٧**	دالة
تبني وجهة نظر الاخر	-٠.٦٢٧**	دالة	-٠.٧١٦**	دالة	-٠.٦٨٧**	دالة	-٠.٧٢٥**	دالة
الاحساس بمعاناة الاخر	-٠.٦٩٧**	دالة	-٠.٧٤٢**	دالة	-٠.٨٢٥**	دالة	-٠.٨٠٧**	دالة
تقديم العون للأخر	-٠.٧٠٦**	دالة	-٠.٧٦٥**	دالة	-٠.٧٥٩**	دالة	-٠.٧٩٥**	دالة
الدرجة الكلية	-٠.٧٠٩**	دالة	-٠.٧٧١**	دالة	-٠.٨١٣**	دالة	-٠.٨١٨**	دالة

بالنظر إلي الجدول رقم (٣) نلاحظ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف ومكوناته الفرعية (الاهتمام بالاخر، تبني وجهة نظر الاخر، الاحساس بمعاناة الاخر، وتقديم العون للآخر و السلوك العداوني بمكوناته الفرعية، حيث بلغت معاملات الارتباط (-٠.٦٨٧ ، -٠.٧٢٥ ، -٠.٨٠٧، - ٠.٧٩٥) على الترتيب، وهي دالة إحصائيًا عند مستوي(٠.٠١).

كما نلاحظ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للتعاطف والدرجة الكلية للسلوك العدواني حيث بلغ معامل الارتباط (-٠.٨١٨) دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(احمد محمد صالح،١٩٩٤؛ عفراء إبراهيم خليل،٢٠١١) إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف والسلوك العدواني، حيث أن التعاطف يؤدي إلي خفض السلوك العدواني.

من خلال النظر إلى هذه النتيجة يتضح وجود علاق بين التعاطف والعدوان ويمكن خفض العدوان عن طريق تنمية التعاطف وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عفراء ابراهيم خليل ،٢٠١١) حيث هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني لطلبة المرحلة المتوسطة وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعاطف والسلوك العدواني، وأن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور.

وتؤكد دراسة (Schrandl, 2008) على أن سلوك العدوانيين يكون غير متناسب مع الموقف، وغير مراعيا لمشاعر الآخرين، وهذا قد يعود إلى عدم فهمهم لسلوك الآخرين، وعدم قدرتهم على تحديد استجابة مناسبة للموقف، بينما يكون لدى السيكوباتيين القدرة على قراءة تصرفات الآخرين، ولكنهم لديهم تمركز شديد حول ذواتهم وتمسك بوجهات نظرهم الخاصة وهؤلاء يحتاجون إلى

تنمية التعاطف الوجداني المتصل بمشاعر الآخرين أكثر من التعاطف المعرفي المتعلق بفهم مشاعر الآخرين.

وقد ركزت النظريات الحديثة على دور التعاطف المنخفض في شرح أسباب السلوك المضاد للمجتمع، حيث أكد Hanson (1995:262) ، أن القدرة على تخيل آلام ومحن الآخرين قد تمنع السلوك المؤذي للآخرين، بينما يلعب نقص التعاطف دورا أساسيا في السلوك المضاد للمجتمع، ويستخدم مفهوم التعاطف في مجالات إعادة التأهيل للمنحرفين والشخصيات العدوانية.

الفرض الثاني ونصه ؛" تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التعاطف بإختلاف النوع .

جدول(٤)

يبين الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس التعاطف وفقاً لاختلاف النوع ن=٥٠

أبعاد المقياس	ذكور ن=٢٣		إناث ن=٢٧		درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة ٠.٠١
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاهتمام بالاخر	١٤.٨٦	١.٨٩	٢١.١٤	١.٤٥	٤٨	١٣.٢٤	دالة
تبني وجهة نظر الاخر	١٣.٩١	١.٠٨	١٨.٣٣	١.٢٠		١٣.٥٠	دالة
الاحساس بمعاناة الاخر	١٥.٢١	١.٧٠	٢٧	١.٣٨		٢٦.٩	دالة
تقديم العون للآخر	١٤.٨٢	٢.١٤	٢١.٥١	١.٤٢		١٣.١٦	دالة
المقياس ككل	٥٨.٨٢	٢.٩٤	٨٨	٢.٧٨		٣٥.٩١	دالة

بنظرة شاملة إلي نتائج الفرض الثاني يتضح أن:-

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون الاهتمام بالأخر تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ١٣.٢٤ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١.

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون تبني وجهة نظر الأخر تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ١٣.٥٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١.

٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون الاحساس بمعاناة الاخر تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ٢٦.٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١.

٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مكون تقديم العون تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ١٣.١٦ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١.

٥- - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس التعاطف ككل تجاه الإناث حيث بلغت قيمة (ت) ٣٥.٩١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١.

ومن خلال ماسبق يتضح أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(أحمد محمد صالح،١٩٩٤) حيث توصلت إلي بحث العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدوانى بشكلية اللفظى والمادى

لدى الاطفال على إفتراض أن التعاطف يعمل على كف السلوك العدواني، وتوصلة إلى أن البنات أكثر تعاطفًا بدرجة ذات دلالة مقارنةً بالبنين .

وفي ذات السياق نجد دراسة؛ سهيلة عبد الرضا عسكر (٢٠٠٢) التي هدفت الكشف عن علاقة التعاطف بالذكاء الاجتماعي ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعاطف والذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التعاطف تجاه الإناث.

الفرض الثالث؛ ينص على أن " تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العداون بإختلاف النوع .

جدول(٥)

يبين الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس السلوك العداوني وفقاً لاختلاف النوع

ن=٥٠

أبعاد المقياس	ذكور ن=٢٣		إناث ن=٢٧		درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة ٠.٠١
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
لفظي	٢٦.٦٠	١.١٩	٢٠.٠٣	٣.٩٢	٤٨	٧.٧١	دالة
بدني	٣٣	١.٠٨	٢٥.٠٧	٤.١٢		٨.٩٤	دالة
رمزي	٣٢.٩١	١.٦٢	٢٥.٠٧	٣.٠٦		١١.٠٢	دالة
الدرجة الكلية	٩٢.٥٢	٢.٦٦	٧٠.١٨	٩.٢٩		١١.١٢	دالة

بنظرة شاملة إلي نتائج الفرض الثالث يتضح أن:

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على السلوك العدواني اللفظي تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ٧.٧١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١.

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على السلوك العدواني البدني تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ٨.٩٤ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠.٠١.

٣- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على السلوك العدواني الرمزي تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ١١.٠٢ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠.٠١.

٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس السلوك العدواني ككل تجاه الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ١١.١٢ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي٠.٠١.

ومن خلال ماسبق يتضح أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد محمد صالح،١٩٩٤) حيث توصل أن البنين أكثر عدوانًا من وتوصل أيضًا إلى أن التعاطف يؤدى إلى خفض السلوك
العدوانى ككل بشكلية اللفظى والمادى لدى البنين والبنات.

وتؤكد ذالك دراسة ديكوفك (Dekovic, 2003) حيث هدفت إلى التعرف على السلوك العدواني والسلوك المضاد للمجتمع في مرحلة المراهقة، وأسفرت عن أن السلوكيات المضادة للمجتمع، والسلوكيات العدوانية ترتبط ارتباطاً شديداً بالحرية والاستقلال، إن الاختلاف بين الذكور والإناث

في السلوكيات العدوانية والمضادة للمجتمع ترجع إلى مقدار الحرية والاستقلال المعطاة لكلٍ منهما.

توصيات الدراسة: وتتضمن ما يلى:-

أولا: بحوث مقترحة: يمكن من خلال النتائج التى توصلت إليه هذة الدراسة أقتراح بعض البحوث والدراسات المستقبليه كما يلى:-

١- التعاطف ودوره فى خفض السلوك العدوانى لدى المراهقين.
٢- تنمية مهارة التواصل الجيد بين المراهقين.
٣- تنمية السلوكيات الايجابيه لخفض السلوكيات السلبية لدى المراهقين.
٤- تنمية المشاركه الاجتماعية لتنمية التعاطف لدى المراهقين.
٥- دور الاسرة فى تنمية التعاطف لدى المراهقين.

ثانياً: توصيات تطبيقية:- توصى هذة الدراسة بضرورة ما يلى:

١- عقد ندوات لتوعية الاسرة بخطورة مرحلة المراهقه.
٢- تدريب الوالدين على كيفية التواصل والتفاعل مع الابناء خلال فترة المراهقه.
٣- تقديم برامج توعية من خلال وسائل الاعلام توضح خطوره العدوان وكيفيه التغلب عليه.
٤- زيادة الانشطه المدرسيه للمراهقين والتشجيع على المشاركه فيها.
٥- إعداد المدرسه لم٣سبقات جماعية تهدف الى تنمية التعاطف.
٦- تنمية المشاركة الإجتماعية لخفض العدوان لدى المراهقين .

المراجع العربية

كمال مرسي (١٩٨٥م) . سيكلوجية العدوان .**مجلة العلوم الإجتماعية** . ٢(١٢) .

عبد الله زاهي الرشدان (٢٠٠٥) .**التربية والتنشئة الأجتماعية**. عمان: دار وائل للنشر.

سلامة عبدالعظيم حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٦) .**الذكاء الوجداني للقيادة التربوية**. عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.

عكلة سليمان علي (٢٠١٢). أشكال السلوك العدواني للتلاميذ سن **(١١ :١٥)** . **مجلة علوم التربية الرياضية.** ٥(٢).

فايقة محمد بدر (٢٠٠٤) . أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كلّ منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة . **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية.

عفراء إبراهيم خليل العبيدي **(٢٠١١)**. طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية **. مجلة جامعة دمشق،** ٢٧(٣).

أحمد محمد صالح (١٩٩٤) . العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدوانى بشكلية اللفظى و المادى لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة . **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

عبد العزيز القوصي (١٩٩٤). **علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية** . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المعجم الوجيز **(٢٠٠٤) : مجمع اللغة العربية،** القاهرة : المطابع الأميرية.

المعجم الوجيزز(١٩٩٩). **مجمع اللغة العربية،** القاهرة : المطابع الأميرية:٤١.

جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى. (١٩٨٨) : **معجم علم النفس والطب النفسى،** الجرء الاول، القاهره، دار النهضه العربية.

آمال باظه.(١٩٩٩).العدوان والعدائية للمراهقين،كفر الشيخ، دار الطباعه : ٦٤.

خولة أحمد يحيي **(١٩٩٨)**. **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** .عمان : دار الفكر.
خوله يحيى.(٢٠٠٧).السلوك العدوانى وعلاقته بالنشاط الزائد، اسيوط ، دار النشر :١٦٢.
سهيلة عبد الرضا عسكر (٢٠٠٢). التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي .رسالة **ماجستير**
(غير مشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
فالنتينا وديع سلامة (٢٠٠١).فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة . **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
شايع عبد الله مجلي (٢٠١٣م**).** تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدي الطلاب في الصف الثامن الاساسي بمدينة صعدة . ***مجلة جامعة دمشق*** ١(٢٩).

<u>المراجع الاجنبية</u>

Gilbert & Daffern,(2010). Measuring individual difference in empathy: evidence for a multidimensional approach, journal of personality and social psychology, 44: : 167.

Hoffman, M. (1975) : Development synthesis of affect and cognitive. doctoral dissertation.11.

Thomas, Remarry (1999)*:* Comparing theories of child development. Wadsowrth publishing company INC. California.

Simon, L. (2002): Analysis of the Relationship between Shame, Guilt and Empathy in Intimate Relationship Violence, dissertation Abstract international. (6-B): 3026.

*: "*Educating for Empathy, Reason and Imagination. *THE(١٩٨٩)Gallo, D.* . *JOURNAL OF* CREATIVE BEHAVIOR *23/2*

Aderman , D (1992):The socialization of altruistic and empathy behavior. .dissertation Dissertation, Michigan stateUniversity. Unpublished Doctoral 37,415B..Abstracts International

Eisenberg, N. & Fabes, R. (1998): The relations of maternal practices and characteristics to children vicarious emotional responsiveness, Journal of child development vol. (63) N (3): 512.

(2003) . Aggressive and Non aggressive antisocial Behavior .Dekovic, M Adolescent, the Netherlands University of Amsterdam. *Doctoral* in *ces.Denson, Th., Capper, M., Oaten, dissertation.Department of M., Friese, M. (2011).*

Schrandl, J. (2008): Teaching empathy skills to children with autism, journal of applied behavior analysis, 42 (3): 17-32.

Hanson, R. (1995): Assessing perspective taking among sexual offender and non offender sexual abuse, Journal of research and treatment, 7: 259-277.